باب التاريخ والجغرافيا:

1- القضية الكُردية في مؤتمر الصلح في باريس 1919

The Kurdish Question at the Peace Conference in Paris 1919

بقلم م.م. وجدان كارون

مركز دراسات البصرة والخليج العربي قسم الدراسات التاريخية/ جامعة البصرة

Asst. Lecturer Wijdan Karoon Freeh Basra and Arab Gulf Studies center Department of Historical Studies University of Basra

wijdan.karoon@uobasrah.edu.iq

تاريخ الاستلام: 6/3/2022 **تاريخ القبول: 4/4/2022**

الملخص

سعى الكُرد عبر التاريخ إلى تأسيس دولة مستقلة لهم في المناطق ذات الأغلبية الكُردية، لكنهم كانوا دائماً يصدمون بعوائق سياسية داخلية وخارجية، ورفض دولي لفكرة انشاء دولة كُردية مستقلة بسبب مصالح بعض الدول، لاسيما مصالح القوى الكبرى، ما أدى إلى حملهم السلاح والقيام بالتمردات والثورات ضد الدول التي كانت تفرض نفوذها عليهم تارة، والسعي إلى إنشاء دولتهم بالطرق السياسية عند توفر الظروف الملاءمة لذلك تارة أخرى. كان انعقاد مؤتمر السلام في باريس عام 1919 بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى فرصة لهم لتحقيق هدفهم بإنشاء دولة كُردية، لكن مساعيهم باءت بالفشل، وعلى الرغم من وصولهم الى باريس، وبذل الزعماء الكُرد جهوداً حثية خلال مدة انعقاد المؤتمر، فانهم اصطدموا بجدار الدول الكبرى ومصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة التي تتعارض مع اهداف الكُرد، فضلاً عن عدم أهلية الكُرد سياسياً واقتصادياً لخوض الدبلوماسية العالمية التي كانت في قمتها في باريس عام 1919، ولإنشاء دولة مستقلة.

الكلمات المفتاحية: القضية الكُردية، مؤتمر الصلح في باريس، كردستان، شريف باشا

Abstract

The Kurds throughout history have sought to establish an independent state for them in the Kurdish-majority areas, but they were always shocked by internal and external political obstacles, and an international rejection of the idea of establishing an independent Kurdish state because of the interests of some countries, especially the interests of the major powers, which led to them taking up arms and carrying out rebellions and revolutions against Countries that used to impose their influence on them sometimes, and seek to establish their state through political means when the appropriate conditions are available for that at other times. The convening of the Peace Conference in Paris in 1919 after the end of the First World War was an opportunity for them to achieve their goal of establishing a Kurdish state, but their endeavors failed, and despite their arrival in Paris, the Kurdish leaders made efforts during the duration of the conference, they collided with the wall of the major countries and their political interests In addition to the political and economic inability of the Kurds to engage in global diplomacy, which was at its summit in Paris in 1919, and to establish an independent state.

Keywords: the Kurdish Question, the peace conference in Paris, Kurdistan, Sharif Pasha

المقدمة

شكلت القضية الكُردية مثار جدل للباحثين في التاريخ لما اكتنفها من تعقيدات سياسية واجتماعية واقتصادية، وشكلت تلك التعقيدات عبئاً على الكُرد انفسهم، ولم يتمكنوا على مدار قرون عديدة من انشاء دولة كُردية مستقلة ذات سيادة توحدهم كبقية الأمم والاقوام.

لاحت أمام الكُرد فرصة في مطلع القرن العشرين لتشكيل دولة كُردية، لا سيما بعد أن سادت الروح القومية الوطنية في إثر سيطرة الاتحاديين العثمانيين على الحكم في الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على معظم الأراضي ذات الأغلبية الكُردية، ومن ثم هزيمتها في الحرب العالمية الاولى (1914–1918)، ورضوخها لشروط دول الحلف المنتصرة بتقسيم أراضيها، وفي إثر ذلك زاد طموح الكُرد بإقامة دولتهم، ولجأوا إلى تحقيقه عن طريق حمل السلاح ضد الدول التي تسيطر على الاراضي ذات الاغلبية الكُردية تارة أو عن طريق التحرك السياسي تارة أخرى، وكان انعقاد مؤتمر باريس للسلام عام 1919 أفضل فرصة سعى خلالها الزعماء الكُرد إلى اقناع الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى على اقامة دولة كُردية فيدرالية مستقلة.

جاء اختيار موضوع البحث «القضية الكُردية في مؤتمر الصلح في باريس 1919» لكون مؤتمر باريس للسلام شكل منعطفاً كبيراً في القضية الكُردية، ترتبت عليه الكثير من التبعات المستقبلية.

تركزت مشكلة البحث حول الاجراءات التي اتخذها الزعماء الكُرد للمشاركة في المؤتمر، ومدى تمكنهم من ايصال صوتهم إلى المؤتمر، ومعرفة اذا ما كانت القضية الكُردية قد لاقت صداها في اقناع المجتمع الدولي بشكل عام والدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى بشكل خاص باقامة دولة كُردية مستقلة.

هدف البحث إلى الكشف عن تحركات الوفد الكُردي في مؤتمر باريس، والتوصل إلى الحقائق التاريخية عن مشاركتهم في المؤتمر، وموقف الجهات الدولية الفاعلة تجاه قضيتهم.

تنبع أهمية البحث من الأهمية التاريخية للكُرد ومناطقهم، وما شكلته سياستهم إزاء الدول من مواقف بعضها صريحة وأخرى مخفية، كما تعود أهمية البحث الى أهمية المطالب الكُردية التي كانت ولا زالت غاية الكُرد الرئيسة.

ويجب التنويه إلى أن البحث ليس بصدد التعمق لمعرفة الأصول الكُردية أو جذورهم التاريخية او آراء المفكرين والباحثين المختلفة عنهم أو عن قوميّتهم، اذ زخرت العديد من الكتب بتلك التفاصيل، لكن الضرورة اقتضت عرض أصولهم ولغتهم وجغرافية المنطقة التي يسكنها أغلبية كُردية بشكل ضيق بما يخدم هدف البحث.

قسم البحث إلى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، المحور الأول تناول أصول الكُرد، والمحور الثاني سلط الضوء على جذور القضية الكُردية، أما المحور الثالث فقد عرض تطورات القضية الكُردية خلال الحرب العالمية الاولى 1914–1918، فيما تناول المحور الرابع تحركات زعماء الكُرد في مؤتمر باريس للسلام عام 1919، وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصل لها البحث.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر في مقدمتها وثائق الأرشيف البريطاني غير المنشورة (The National Archive)، التي افاد البحث منها بمعلومات عن تحركات الزعماء الكُرد اثناء انعقاد مؤتمر باريس للسلام لإقامة دولة مستقلة لهم، وكان لرسائل الماجستير نصيب في تزويد البحث بمعلومات عن موقف الدولة العثمانية من الكُرد والقضية الكُردية ومؤتمر باريس للسلام، اما الكتب العربية والمعربة والكتب الاجنبية، فكانت خير معين للبحث في الكثير من المعلومات عن مواقف الدول تجاه القضية الكُردية في مؤتمر باريس منها كتاب وليد حمدي (الكُرد وكُردستان في الوثائق البريطانية: دراسة تاريخية وثائقية)، وكتاب الكاتب جيمس ايدوارد James Edward أوروبا من عام 1815 إلى الوقت الحاضر Europe in 1815 To the Present ، وكان للبحوث المنشورة في المجلات نصيب في رفد البحث بمعلومات عن الزعماء الكُرد وتحركاتهم للحصول على المساندة الدولية في مؤتمر باريس، منها بحث الباحث إسماعيل احمد سمو، القضية الكُردية في تركيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى 1919–1923، وبحث الباحث هوكر طاهر توفيق (الشيخ عبد القادر النهري 1851–1925: الواجهة السياسية الكُردية الاولى في استانبول في الربع الأول من القرن العشرين)، كما اعتمد البحث على الموسوعات والصحف لرفد الدراسة ببعض المعلومات عن مؤتمر باريس للسلام.

أولاً. الاصول الكُردية

إنَّ تتبع جذور الكُرد أمر شائك، فليس لهم تاريخ قديم مثل بقية الأمم الأخرى التي

تمتلك جذورا تاريخية ومصادر واضحة وموثوقة، وأغلب ما ذكر عن الكُرد في كتب التاريخ هو حديث عارض عنهم، لذلك اضطر الباحثون بأوضاعهم إلى الاعتماد على مصادر غير كُردية لتتبع جذورهم التاريخية، وعلى الرغم من ذلك فإنهم لم يتمكنوا من تعيين تاريخ الكُرد بدقة، ولكن السجلات السومرية اشارت الى أنه في حوالي سنة ألفين قبل الميلاد كان هناك شعب يدعى كوتي وثم أصبح اسمهم كرتي وقد سكنوا في اواسط دجلة في منطقة بوتان وجبل جودي عبر بزابدة الى سلاسل زاكروس شرقاً، أما الخبير البريطاني في شؤون الاثار القديمة السير سدني سميث (Sir Sidney Smith) فقال: **«إنَّ الشعب الكُردي قوم من الأقوام والشعوب الهندو–ايرانية قدموا الى كُردستان[1] في الوقت الذي قدم فيه الميديون والفرس الى فارس»**[2].

أما اللغة الكُردية فإنها تندرج ضمن مجموعة اللغات الإيرانية التي تمثل فرعاً من فروع اللغات الهندو–أوربية، وتضم اللغة الكُردية الفاظاً كثيرة من العربية والفارسية وبعض المفردات التركية، وتنقسم الى لهجتين رئيستين هما البهلوانية والكرمانجية، ويتفرع منهما العديد من اللهجات المحلية[3]. ومن الناحية الدينية فإنهم غير متجانسين دينياً، وغالبيتهم من المسلمين السنة، الذين تحولوا بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر من الديانة المسيحية الى الديانة الاسلامية، والتزموا بالمذهب الشافعي بدلاً من المذهب الحنفي الذي كان مذهب الدولة العثمانية، وبعضهم يدين بالمذهب الشيعي الاثني عشري، وهناك عدد من الديانات الأخرى التي يدين بها الكُرد مثل اليهودية والمسيحة واليزيدية، والعلا الإلهية الذين يتبعون شكلاً غير تقليدي للطائفة للشيعة، وأغلب الكُرد في ايران يعتنقون المذهب الشيعي الاثني عشري، وتوجد في جنوب شرق ايران طائفة صغيرة يطلق عليها أهل الحق [4].

امتاز الكُرد بتمسكهم بقوميتهم الكُردية، والاستعداد الدائم للقتال من أجل الدفاع عنها،

(1) كُردستان: يعني مصطلح كُردستان (مناطق الكُرد)، وينسب البعض اصل الكلمة إلى اللغة الفارسية، وهي تتألف من مقطعين الأول (كُرد) وتعني الشجعان، و(ستان) وتعني البلاد، وبذلك تكون ترجمتها الحرفية (بلاد الشجعان). ينظر: وليد حمدي، الكُرد وكُردستان في الوثائق البريطانية، دراسة تاريخية وثائقية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1992، ص15.

(2) نقلا عن: جلال الطالباني، كُردستان والحركة القومية الكُردية، منشورات النور، بغداد، 1970، ص4.

(3) أمين شحاتة، الكرد.. معلومات أساسية، الكرد دروب التاريخ الوعرة، تحرير لقاء مكي، مركز الجزيرة للبحوث والدراسات، الجزيرة نت، الملفات الخاصة، 2006، ص7–6.

(4) Kerim Yildiz, The Kurds in Iraq: The Past, Present and Future, Pluto press, London, 2004, P. 9.

وأدى تمسكهم بقوميتهم وبنظامهم القبلي وروح القبلية إلى أن يعيشوا على شكل جماعات منعزلة عن المجتمع المحيط بهم، وشكلوا دولة وسط دولة، وكانت المجتمعات القبلية الكُردية تتمتع بشيء من النفوذ والاستقلال القضائي والإداري الذي يعتمد على الحق العرفي وليس الحق المدني، ولم يشعر أفراد القبائل الكُردية منذ عصور طويلة بضرورة الخضوع لتنظيم سياسي أو إداري خاص بهم غير القبيلة التي ينتمون لها، وكانوا يدينون لزعيم القبيلة، ويكنون الولاء لقادتهم أكثر من الحكومات الشرعية للدول التي يسكنون داخل حدودها[1].

استُعمِل مصطلح كُردستان جغرافياً للمرة الأولى في العهد السلجوقي (1037-1157)، بعد أن فصل السلطان السلجوقي معز الدين أحمد سنجر (1151-1157) القسم الغربي من اقليم الجبال وجعله ولاية تحت حكم قريبه سليمان شاه واطلق على تلك المنطقة كُردستان، وشملت الأراضي الممتدة بين اذربيجان ولورستان ومناطق سنت ودينور وهمدان وكرمنشاه والمناطق الواقعة غرب جبال زاكروس[2].

تتوزع منطقة كُردستان بين تركيا وايران والعراق وسوريا، ومن الصعوبة تحديد مساحتها بدقة أو إحصاء عدد سكانها[3]، بسبب تضارب الإحصائيات وتنوعها وخضوعها للتيارات السياسية السائدة في المناطق التي تضم الكُرد، فالتقديرات الاحصائية الرسمية تختلف عن التقديرات الحقيقية بسبب انكار بعض تلك الدول حقوق الكُرد أو حتى وجودهم كقومية لها ما للقوميات الأخرى من حقوق، ويعد احصاء الكُرد في تركيا من أصعب الأمور، لأن الحكومة التركية لا تسميهم كُردا وإنما أتراكا جبليين[4]، وتنكر عليهم دعواهم القومية انكارا تاماً، كما تنكر ايران على الكُرد حقوقهم القومية أو الاشارة اليهم بذلك المعنى في أي احصاء سكاني رسمي، زيادة على امتناع العشائر والفلاحين الكُرد عن

(1) حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة 1991، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992، ص10-11.

(2) أمين شحاتة، المصدر السابق، ص6.

(3) إسماعيل محمد حصاف، كوردستان والمسألة الكوردية، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، 2009، ص55-56.

(4) تسمى كردستان الشمالية، وهي المناطق التي تسكنها غالبية كردية في تركيا، وتعد مدينة ديار بكر من أكبر المدن الكردية الموجودة في هذه المنطقة، وتبلغ مساحتها (194,400) كم2، ويبلغ عدد سكانها (1,500,000) كردي بحسب إحصاء عام 1925. مثنى امين قادر، قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجاً)، ط1، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية-العراق، 2003، ص81-83.

تسجيل أنفسهم أثناء الاحصاءات السكانية الرسمية خوفاً من شمولهم بنظام التجنيد أو نظام الضرائب[1]، أما بالنسبة لكُرد العراق فإن الحكومة العراقية تطلق مصطلح كُردستان العراق[2] على المناطق التي تسكنها الغالبية الكُردية شمالي العراق[3].

تمتاز المنطقة التي يسكنها الكُرد عموماً بكونها جبلية وعرة وقاسية، وهي مناطقة غنية بالثروات الطبيعية المتنوعة، كما تضم اراضي سهلة وخصبة، وفيها منابع وفيرة للمياه مثل منابع نهري دجلة والفرات، زيادة على وجود مجموعة من البحيرات المحلية أخرى، وقد أدت الطبيعية الجبلية الوعرة إلى عزل الكُرد عن المدن وساعدتهم على الاحتفاظ بهويتهم ولغتهم وتقاليدهم وثقافتهم على الرغم من تعرض مناطقهم للاحتلال العربي والتركي والفارسي[4].

وعلى الرغم من ان البقعة الجغرافية التي يسكنها الكُرد متجانسة جغرافياً وعرقياً، لكنها مقسمة بحدود سياسية، ولم تشكل دولة مستقلة ذات حدود سياسية محددة[5]، لذلك فإنه من الصعب تحديد جغرافية كُردستان بدقة لعدم وجود حدود سياسية معترف بها دولياً[6].

ثانياً. جذور القضية الكُردية 1514- 1914

بدأت القضية الكُردية عندما اصطدمت الدولتان الصفوية والعثمانية عام 1514 في معركة جالديران التي نتج عنها تقسيم منطقة كُردستان بين الدولتين، بعد أن كانت

(1) حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص6.

(2) تعرف بكردستان الجنوبية، وتتألف من مناطق محافظات اربيل، السليمانية، ودهوك. اما المصادر الكردية فتعد كركوك من ضمن مناطق كردستان فضلاً عن نواح واقضية نينوى. واتفقت البحوث التاريخية والجغرافية على أن جبال حمرين هي الحدود الفاصلة بين اقليم كردستان والمناطق العراقية، على الرغم من وجود بعض المشاكل حول الحدود الجغرافية في ذلك الجزء من كردستان، ولكن حسب المصادر فإن تلك الحدود تمتد الى الشمال حتى الجسر النفطي الذي تقع في غرب من بلدة مندلي، وبمحاذاة مرتفعات حمرين حتى تصل الى الفتحة وصعوداً بمحاذاة نهر دجلة، وفي شمال مدينة الموصل تنحني باتجاه بلدة حضر ثم تتجه غرباً باتجاه الحدود العراقية السورية شمال بلدة بعاج. تبلغ المساحة الجغرافية لإقليم كردستان الجنوبية (72,000) كم2، وعدد الاكراد يبلغ (500,000) كردي يسكنون كردستان العراق حسب ما قدره مسؤولو عصبة الأمم عن طريق المقارنة عام 1925، اذ بلغ عدد الاكراد في العالم ثلاثة ملايين نسمة. للمزيد ينظر: مثنى امين قادر، المصدر السابق، ص83-81؛ موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نبذة عن إقليم كوردستان العراق، http://www.kdp.info

(3) مثنى امين قادر، المصدر السابق، ص80-78.

(4) المصدر نفسه، ص 82-81.

(5) أمين شحاتة، المصدر السابق، ص6.

(6) مثنى امين قادر، المصدر السابق، ص80.

مجموعة من الامارات المستقلة المشغولة بتنظيم شؤونها الداخلية، لكن سوء معاملة الشاه اسماعيل الصفوي لها والاختلاف المذهبي معه أدى الى اصطفاف أكثر الامارات الى جانب الدولة العثمانية، بفضل جهود العلامة ملا ادريس البدليسي، وبعد معركة جالديران فوضت الدولة العثمانية الملا ادريس عام 1515 بعقد اتفاقية مع زعماء الامارات الكُردية، واعترفت الدولة العثمانية بموجب الاتفاقية بسيادة تلك الامارات على كُردستان على أن يبقى الحكم فيها وراثياً، وتقوم الدولة العثمانية بحمايتها عند تعرضها للغزو او الاعتداء الخارجي مقابل ان تدفع الامارات الكُردية رسوم سنوية كرمز لتبعيتها للدولة العثمانية، وأن تشارك الى جانب الجيش العثماني في اية معارك تخوضها الدولة العثمانية، وذكر اسم السلطان والدعاء له من على منابر الامارات في خطبة الجمعة، وفي عام 1555 عقدت الدولتان الصفوية والعثمانية اتفاقية أطلق عليها اتفاقية أماسيا الثنائية، وهي أول معاهدة رسمية بين الدولتين قسمت بموجبها كُردستان بينهما، ثم تبعتها معاهدات واتفاقيات عديدة، منها معاهدة زهاو عام 1639، وأرضروم الأولى عام 1823[1].

رفضت القبائل الكُردية الرضوخ إلى تلك المعاهدات، واستمرت بمحاولة فرض سيطرتها على منطقة كُردستان التابعة للدولة العثمانية، ودخلت في صراعات داخلية فيما بينها من جهة، والانتفاض ضد السيطرة العثمانية من جهة أخرى، وحدثت مصادمات عسكرية مع الجيش العثماني، وما إن تكاد تخمد انتفاضة احدى القبائل الكُردية ضد الدولة العثمانية حتى تنشب انتفاضة جديدة لقبيلة أخرى، وتمكنت الدولة العثمانية في عام 1826 من فرض سيطرتها على الاراضي الكُردية جميعها التابعة لها بموجب المعاهدات مع الدولة الصفوية[2].

سعى الولاة العثمانيون إلى استعمال أساليب جديدة للسيطرة على القبائل الكُردية، فقد شجعت الدولة العثمانية الكرد على الاستقرار والزراعة، وادخلت الإصلاحات الادارية على مناطقهم وفرضت الادارة المركزية عليها، لكنها فشلت في ذلك، لذلك قررت نقلهم من موطنهم الأصلي وتوطينهم في مناطق أخرى خارج كُردستان ونقلت قسما من قبيلة الهماوند الى طرابلس الغرب في ليبيا وأزمير، لكن الكُرد لم يتقبلوا فكرة ترك موطنهم

(1) عبد الله محمد علي العلاوي، جذور المشكلة الكردية، الكرد دروب التاريخ الوعرة، الكرد دروب التاريخ الوعرة، تحرير لقاء مكي، مركز الجزيرة للبحوث والدراسات، الجزيرة نت، الملفات الخاصة، 2006، ص35-34.

(2) حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص26-21.

الأصلي وعادوا الى مناطقهم التي نفوا منها، ولم تنقطع الانتفاضات الكُردية ضد الدولة العثمانية لذلك شكلت في عام 1891 فرقا غير نظامية من شيوخ وأفراد القبائل الكُرد الموالين لها سميت بفرق الفرسان الحميدية أو الالايات الحميدية[1] لاستعمالها في احكام السيطرة على المناطق الكُردية، ولضرب الأرمن والأثريين في المناطق نفسها[2].

أخذت القضية الكُردية تتعقد يوماً بعد آخر، لعدم تمكن الدولتين الفارسية والعثمانية من فرض سيطرتهم التامة على كُردستان حتى نهاية القرن التاسع عشر، لاسيما بعد انتشار الأفكار القومية في الشرق في بداية القرن العشرين، بعد أن بدأت الدول الاوروبية تتدخل بشؤون المنطقة الكُردستانية عن طريق الرحالة الأجانب والارساليات التبشيرية والقنصليات البريطانية والروسية والفرنسية والأمريكية التي حرضت القبائل الكُردية ضد الدولة العثمانية والفارسية، ليفرضوا نفوذهم في المنطقة لاستثمار ثرواتها لمصلحتهم[3].

دخلت القضية الكُردية مرحلة جديدة عام 1908 بعد سيطرة حركة الشبان الاتراك[4] على الحكم في الدولة العثمانية، الذين اتبعوا سياسة التتريك مع القوميات غير التركية وهي العربية والارمنية والكُردية وغيرها، الأمر الذي ولد استياء شعبياً كبيراً لدى الكُرد، وحدثت حركات ثورية كُردية ضد العثمانيين، أولها الحركة المسلحة بقيادة إبراهيم باشا الملي[5] التي حدثت عام 1908 وسيطر فيها على المناطق الواقعة بين ارزنجان ودير الزور، واحتل مدينة دمشق على رأس جيش قوامه (1500) مسلح، فقامت الحكومة العثمانية بتحريض القبائل عليه وحاصرته قوات الجيش التركي والقبائل الموالية لها في

(1) **الالاليات الحميدية:** فرق خيالة عسكرية غير نظامية شكلتها الدولة العثمانية عام 1891 جميع ضباطها وجنودها من الكُرد، وسميت بالحميدية تيمناً باسم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، كان مقرها بالقرب من الحدود الروسية، ضمت الكُرد الموالين للدولة العثمانية من أجل قمع الانتفاضات الكُردية والارمنية والاثورية في كُردستان. ينظر: حامد محمود عيسى، القضية الكُردية في تركيا، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 2001، ص70.

(2) حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص26-21.

(3) عبد الله محمد علي العلياوي، جذور المشكلة الكُردية، المصدر السابق، ص35.

(4) **حركة الشبان الاتراك:** ويطلق عليها حركة تركيا الفتاة، هي حركة إصلاح سياسية، ظهرت في أوائل القرن العشرين، هدفها الملكية المطلقة للسلطنة العثمانية بحكومة دستورية، وقادوا تمردًا ضد الحكم المطلق للسلطان عبد الحميد الثاني عام 1908. للمزيد ينظر: محمود روحي بيك الخالدي، اسباب الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة: اصدق تاريخ لأعظم انقلاب، مكتبة المنار، مصر، 1908.

(5) **ابراهيم باشا الملي (1843 - 1908):** وهو من الرجال الكُرد الاغنياء ويأتي بالمرتبة الثانية بالغنى بعد السلطان عبد الحميد الثاني في الشرق، وكانت له سيطرة على القبائل الكُردية في ديار بكر واورفه وماردين في الدولة العثمانية. ينظر: محمد علي الصويركي الكُردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكُرد عبر التاريخ، ج1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008، ص35.

منطقة جبال عبد العزيز الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الخابور وقضت عليه وعلى قواته[1].

ساعد تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كُردستان على تنامي المد القومي الكُردي، وازداد عدد الجمعيات والمنظمات الكُردية القومية التي تدعو للاستقلال، وزاد تأثيرها بين الناس لا سيما بين المثقفين منهم، واخذت تنشر أدبياتها وآراءها المتحررة على نطاق واسع، وحدثت حركات كُردية مسلحة في عدد من مناطق كُردستان لكنها منيت بالفشل[2].

أدى تنامي الشعور القومي إلى اتفاق الشخصيات الكُردية البارزة على رأسهم محمود الحفيد[3] في عام 1913 على السعي تخليص كُردستان من سيطرة الدولة العثمانية واقامة دولة فيدرالية كُردية، وبعث برسائل الى المسؤولين الروس حول المستقبل السياسي لكُردستان، وفي الوقت نفسه استمرت الدولة العثمانية بسياستها الرافضة للاعتراف بالوجود الكُردي، وأثقلت كاهل الكُرد بالضرائب الكبيرة، ما أدى إلى سخطهم، حتى وصل ذروته بإعلان الكفاح المسلح ضد الدولة العثمانية مطلع كانون الثاني عام 1914، بدأت شرارتها الأولى في منطقة بدليس بقيادة الملا سليم وبعض الزعماء الوطنيين الاخرين، وعلى الرغم من قمعها بشدة من قبل العثمانيين، لكن الوضع في كُردستان بقي مضطرباً، واستمر الكُرد بالضغط على الحكومة العثمانية ومطالبتها بالتخلي عن سياسة الاهمال التي تنتهجها تجاههم، ونتيجة عدم اصغاء العثمانيين اعلن القسم الاكبر من القبائل الكُردية في منطقة بهدينان الانتفاضة ضد الحكومة في اذار من العام نفسه، وامتدت لتشمل جميع كُردستان لإجبار العثمانيين على الاستجابة لها، وطلب زعماء

(1) المصدر نفسه، ص36.

(2) كمال مظهر احمد، كُردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا عبد الكريم، ط3، دار الفارابي، لبنان، 2013، ص135-29.

(3) **محمود الحفيد البرزنجي (1881-1956)**: ولد في مدينة السليمانية في شمال العراق، ودرس علوم الشريعة والفقه والتفسير والمبادئ الصوفية، وورث عن والده مشيخة الطريقة القادرية واتقن الى جانب الكُردية اللغة العربية والفارسية والتركية. تولى عام 1910 زعامة السليمانية وسعى الى التخلص من الدولة العثمانية. قاد اول حركة كُردية مسلحة ضد البريطانيين قبل تأسيس الدولة العراقية، واستمر بعدها، وعلى الرغم من تعرضه للنفي اكثر من مرة، لكنه كان يعود للعمل المسلح في محاولة للحصول على حكم مستقل في اقليمه بالسليمانية. توفي في بغداد عندما كان فيها للعلاج عن عمر ناهز السادسة والسبعين، ونقل جثمانه ودفن في السليمانية. للمزيد ينظر: عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كُردستان العراق حتى عام 1925، منشورات بنكه زن، السليمانية، 2007، ص43.

الانتفاضة من روسيا وبريطانيا الضغط على العثمانيين، وتمكنت الحكومة العثمانية من القضاء على الانتفاضة في حزيران من العام نفسه [1].

بناءً على ما تقدم يمكن القول إن القضية الكُردية نشأت بسبب تقسيم المناطق التي يتواجد فيها الكُرد بين الدولتين الصفوية والعثمانية، ورفض كلا الدولتين الاعتراف بحقوق الكُرد مقابل اصرار الكُرد على نيل استقلالهم، وتركزت أغلب الحركات المسلحة الكُردية في القسم الكُردستاني الذي يقع داخل الدولة العثمانية التي نجحت في قمعها.

ثالثاً. تطورات القضية الكُردية أثناء الحرب العالمية الاولى 1914-1918

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى[2] الى جانب دول المحور في 5 تشرين الثاني 1914، فحاولت بريطانيا تقويض الدولة العثمانية عن طريق التعاون مع بعض الشخصيات الكُردية، وفي الوقت نفسه سعت بعض الشخصيات الكُردية إلى التنسيق مع روسيا وبريطانيا بهدف تحقيق مكاسب سياسية للكُرد، ومع تزامن الاحداث التي شهدها العالم خلال تلك الفترة عرض شريف باشا خندان[3] على السلطات البريطانية في كانون الأول عام 1914 مساعدتها في حملتها العسكرية على العراق، مقابل الحصول على تأكيدات حول مستقبل كُردستان، لكن خططه باءت بالفشل، لتشكيك بعض السياسيين البريطانيين في نياته[4].

(1) مثنى امين قادر، المصدر السابق، ص106.

(2) **شريف باشا خندان (1865-1951):** ولد في مدينة اسطنبول من عائلة بابان الكُردية المشهورة كان والده وزيراً للخارجية ثم رئيسا لمجلس شورى الدولة العثمانية، عين عام 1885 وزيراً مفوضاً للدولة العثمانية في ستوكهولم ثم في باريس عام 1898 حتى اعلان الدستور العثماني 1908، استقر بعدها في باريس، وعند عودته إلى تركيا وانضم الى صفوف الحركة الكُردية، ساهم في تأسيس جمعية تعالي وترقي كُردستان. ينظر: محمد علي الصويركي الكُردي، المصدر السابق، ص315.

(3) **الحرب العالمية الاولى:** نشبت بداية الأمر في اوروبا عندما أعلنت النمسا الحرب على صربيا في تموز عام 1914 بسبب اغتيال طالب صربي لولي عهد النمسا فرانز فرديناند، ثم شنت المانيا الحرب على فرنسا عبر الأراضي البلجيكية في 2 اب من العام نفسه، ما أدى إلى اعلان بريطانيا الحرب على المانيا في الرابع من الشهر نفسه، وشارك في الحرب دول التحالف الثلاثة (بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية) ضد دول المحور (النمسا والدولة العثمانية وبلغاريا) بزعامة المانيا، وانتهت الحرب في 11 تشرين الثاني 1918 بانتصار دول التحالف. للمزيد ينظر: عبد الرحمن ادريس صالح، تراجع بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى 1918-1934، مجلة ديالى، العدد 46، 2010، ص172-167.

(4) أشار برسي كوكس في مذكرة بعثها الى حكومته منذ عام 1909 إلى ان شريف باشا لا يعمل بنيات خالصة، وانما يطمح ليكون رئيساً لدولة كُردستان المستقلة المقبلة، وكان كوكس يرى فيه الشخص غير المناسب. ينظر: عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كُرد العراق 1914-1932، مطبعة شقان، السليمانية-العراق، 2010، ص75-74.

نرى أن من الأسباب الأخرى التي أدت إلى فشل مخطط شريف باشا، واهمال بريطانيا لعرضه عدم توقع بريطانيا ان عملياتها العسكرية في العراق ستتطور لتصل الى كُردستان العراق.

اعلنت الدولة العثمانية من جانبها الجهاد ضد دول الحلف، واستجابت العشائر الكُردية لدعوة الجهاد، ووقفت الى جانب القوات العثمانية في بداية الحرب[1]، لكنهم بعد ذلك دخلوا الحرب الى جانب الروس، لذلك لجأت الدولة العثمانية إلى تشكيل (30) فوجاً من قوات الفرسان غير النظامية وزجهم في الجبهة الشرقية على الحدود الروسية–العثمانية، وتصدت أفواج الفرسان للقوات الروسية وخاضت ضدها معارك عنيفة، وحاول الروس استمالة عدد من الزعماء الكُرد إلى جانبهم، منهم الشيخ عبد القادر الشمزيني، لكنه اشترط عليهم اعترافهم بالحكم الذاتي الكُردي تحت زعامته، وانحاز عبد الرزاق بدرخان الى الروس وقاد (500) مسلح منذ بداية تشرين الثاني 1914 في منطقة جالديران، وهاجم الكُرد القوات العثمانية في منطقة خاربوت ودرسيم، كما أعلنت قبائل الطالباني وزنكنه وداوده ومجيد بك استعدادها لمساندة روسيا ضد العثمانيين الذين حاولوا اثارة الكرد ضد الاثوريين في هكاري، ولكن الاثوريين انفسهم قبلوا اقتراح الروس بالانضمام الى جانبهم في الحرب، واعلنوا الحرب ضد الدولة العثمانية في 10 أيار 1915 [2].

استجاب بعض من الكرد وشاركوا في حملات الجهاد التي اطلقها علماء الدين المسلمين ضد بريطانيا بعد دخولها الى جنوب العراق، فتوجه (1500) مقاتل الى البصرة بقيادة الشيخ محمود الحفيد، للمشاركة في معركة الشعيبة ضد البريطانيين، لكنهم لم يشتركوا في القتال بسبب سرعة انسحاب القوات العثمانية أمام القوات البريطانية[3]،

(1) ذكر بعض المؤلفين ان العشائر الكُردية رفضت منذ بداية الحرب الاستجابة لنداءات العثمانيين المتكررة حول الجهاد المقدس والتجنيد العام، كما لم يمض على اندلاع الحرب وقت طويل حتى اخذ الجنود الاكراد يفرون من صفوف الجيش العثماني. للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، كُردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص159.

(2) سروة اسعد صابر، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى الى نهاية مشكلة الموصل 1914–1926 دراسة تاريخية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 1999، ص17–19.

(3) معظم الزعماء الذين توجهوا للبصرة من قبائل الجاف والهماوند والطالبانية والبرزنجية والكاكائية والشوان والداودية والبادوا، منهم: عبد الله صافي بيك اليعقوبي نائب كركوك، ونامق الهماوند والسيد محمد علي ميردار، والسيد احمد خلنقاه، والشيخ قادر، والشيخ نامق اغا، والشيخ ميره سور. ينظر: ايناس سعدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2014، ص594.

وما عدا تلك القوات فإن الكُرد رفضوا القتال الى جانب الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، كما رفضوا تقديم الامدادات والمؤن للعثمانيين، وانخرط أغلب الكُرد في صفوف قوات الليفي[1] البريطانية للقتال ضد العثمانيين، وقدموا مساعدات كثيرة لقوات الحلفاء، لذلك سحب العثمانيون قوات الفرسان الحميدية من ساحات الحرب بعد أشهر قليلة من اندلاعها لعدم الاطمئنان اليها[2].

وبناء على الموقف الكُردي من الدولة العثمانية فقد عدتهم الأخيرة خونة وأصدرت القوانين والأنظمة لملاحقتهم وتهجيرهم، وكشفت الإحصاءات والأرقام الخاصة بدائرة الهجرة العامة في إسطنبول أن السلطات العثمانية قامت في عام 1915 بتهجير (700) الف كُردي من كُردستان الى غرب الاناضول، مات نصفهم في الطريق بسبب وعورة الطريق، والأحوال الجوية السيئة، والظروف غير الانسانية التي مروا بها التي تمثلت بالجوع والمرض وعدم وجود مأوى لهم[3].

ويبدو ان الدولة العثمانية اتبعت سياسة التهجير والإبادة بحق بعض الأقليات المتواجدة في امبراطوريتها، كالمسيح والارمن والاكراد، عقاباً لهم لمساندتهم لقوات الحلفاء.

تغير موقف القبائل الكُردية تجاه روسيا بعد أن سيطرت القوات الروسية على المناطق الكُردية في شمالي العراق عامي 1916-1915، وأصبحت عبئاً ثقيلاً على سكانها، فقد ارتكبوا فيها أعمالا وحشية، لا سيما في مناطق خانقين وراوندوز، ما أدى الى قيام بعض رؤساء العشائر الكُردية بحمل السلاح ضدهم، وقطعوا الاتصال معهم، حتى ان الزعيم الكُردي محمود الحفيد وصفهم آنذاك بالوحوش ومصاصي الدماء[4]. وقدم الأمير كامل بدرخان في تفليس عام 1916 مطالب الكُرد القومية الى نائب القيصر الروسي في

---

(1) **قوات الليفي:** ويطلق عليهم قوات الشبانه، المجندون العراقيون الذين جندتهم بريطانيا لاستعمالهم في العمليات العسكرية وشبه العسكرية، أول تشكيل لهم في العراق كان في مدينة الناصرية عام 1915 وتكون من 40 خيالاً، انحسرت مهمتهم في حماية الخطوط مواصلات الجيش البريطاني. ينظر: ياسين طه ياسين، قوات الليفي: دراسة في الاستراتيجية البريطانية في العراق 191501920، مجلة آداب البصرة، العدد (60)، 2012، ص148-147.

(2) كمال مظهر احمد، دور الشعب الكُردي في ثورة العشرين العراقية، مطبعة الحوادث، بغداد، 1978، ص93.

(3) وليد حمدي، المصدر السابق، ص23-22.

(4) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، دار الكتب، بيروت، 1971، ص140؛ عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كُرد العراق، المصدر السابق، ص78.

القوقاز وقائد القوات العام المرابطة آنذاك على الحدود التركية، لكن المسؤولين الروس لم يتبنوا خلال تلك المدة سياسة واضحة تجاه الكرد، اذ كانت المشكلة الكردية تمتزج وآمال أرمينيا المستقلة، فرفضوا النظر في المسألة. في هذه الاثناء كان الكرد يعانون من قسوة العثمانيين تجاههم، فضلاً عن المجاعة التي قضت على الكثيرين في السليمانية، فبعث محمود الحفيد برسالة الى الشريف حسين[1] وأولاده مبيناً رغبته في توحيد الجهود ضد الاتراك. ومن جهة أخرى أكد المندوب الروسي في طهران ضرورة مساندة الكُرد في السليمانية في حركاتهم ضد الدولة العثمانية، وتعهد لأكراد ايران بمنحهم حكماً ذاتياً[2].

اعتقدت اغلب العشائر الكردية في كردستان العراق بعد احتلال البريطانيين لبغداد في 11 اذار 1917 أن الفرصة أصبحت سانحة لهم للمطالبة بحقوقهم القومية، وأبدت بريطانيا من جانبها اهتماماً بكُرد العراق، كما سعت لكسب المزيد من الزعماء المحليين الى جانبها، سواء من خلال وكلائهم أو من خلال الصحافة الموجهة التي استخدمتها السلطات البريطانية لذلك الغرض[3]، وتبادلوا معهم الرسائل بهذا الشأن، لا سيما كُرد كركوك والسليمانية، وفي كانون الأول عام 1917 دخلت القوات البريطانية منطقة خانقين بعد انسحاب القوات الروسية منها بحجة صعوبة الاعاشة والتموين وبسبب مضايقة العشائر الكُردية، وشكلت بريطانية قوة كُردية بأمرة عدد من الزعماء الكُرد، وبعد الانسحاب الروسي من الحرب نتيجة لثورة أكتوبر عام 1917[4]، وتزامناً مع المفاوضات الروسية –العثمانية، عززت بريطانيا ممثلياتها في كُردستان العراق وفي كل من كرمنشاه وبلاد الكلهور ولورستان وبختران وهمدان[5]، وطلبت وزارة الخارجية البريطانية في عام

---

(1) **الشريف حسين (1853–1931):** ولد في مدينة الأستانة، وانتقل مع عائلته إلى مكة وهو في الثامنة من عمره، قاد الثورة العربية الكبرى عام 1916، وبويع ملكاً على العرب بعد الثورة، واجبر على التنازل عن عرشه لابنه علي ونفي إلى قبرص عام 1926، ثم اعيد إلى عمان بعد تدهور حالته الصحية وتوفي فيها. للمزيد عن حياته ينظر: نضال داود المومني، الشريف الحسين بن علي والخلافة، مطبعة الصفدي، عمان، 1996، ص18 وما بعدها.

(2) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص27–26.

(3) عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كُرد العراق، المصدر السابق، ص79.

(4) **ثورة اكتوبر 1917:** الثورة الروسية التي اطاحت بالنظام القيصري في روسيا، قادها البلاشفة تحت إمرة فلاديمير لينين وليون تروتسكي، واستمدت أفكارها من أفكار كارل ماركس، وهدفت إلى اقامة دولة شيوعية واسقاط الجمهوريات الديمقراطية. للمزيد عن الثورة ينظر: ليون تروتسكي، تاريخ الثورة الروسية، ج1–ج2، ترجمة: اكرم ديري وهيثم الايوبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.

(5) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص35–28.

1918 وبعد الاحتلال البريطاني للعراق من السفير برسي كوكس ان يلتقي بشريف باشا في مدينة مرسيليا الفرنسية للاستماع الى طلباته فقط[1].

دخلت القوات البريطانية الى كركوك في 7 أيار 1918، وعلى اثر ذلك انسحبت القوات العثمانية من السليمانية، وبدأت العشائر الكُردية بإرسال رسائل التأييد لبريطانيا، كما أرسل الشيخ محمود الحفيد رسالة الى الحاكم المدني البريطاني في بغداد، والقائد العام للقوات البريطانية في كركوك، أكد فيها على رغبة الكُرد في اعتراف بريطانيا بحقوقهم، اما بريطانيا فرأت من الضرورة السياسية التفاهم مع الشيخ[2].

وبناء على ما تقدم عينت السلطات البريطانية الشيخ محمود الحفيد حاكماً على السليمانية، بعد ان اجتمع زعماء ووجهاء العشائر وقرروا تشكيل حكومة كُردية مؤقتة يرأسها الشيخ محمود الحفيد البرزنجي، واتباع سياسة موالية وصديقة لبريطانيا، لكن القوات البريطانية انسحبت من كركوك واحتلها العثمانيون مرة أخرى وارسلوا مفرزة الى السليمانية التي أصبحت خاضعة للأحكام العرفية، وسجن الوجهاء وفرضت الغرامة عليهم، واستطاع العثمانيون القبض على الشيخ محمود الحفيد وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام، لكنهم اطلقوا سراحه في 19 أيلول عام 1918، خوفاً من ردود أفعال القبائل الكُردية ضدهم[3].

انتهت الحرب العالمية الاولى باستسلام الدولة العثمانية للحلفاء في 30 تشرين الأول عام 1918، ووقع الطرفين على هدنة مودروس استسلمت بموجبها القوات العثمانية جميعها للحلفاء، وتقاسمت بريطانيا وفرنسا املاك الدولة العثمانية وفقاً لاتفاقية سايكس–بيكو[4] التي وقعت بين الدولتين بشكل سري أثناء الحرب العالمية الاولى، وفي 8 تشرين الثاني عام 1918 اصدرت بريطانيا وفرنسا بياناً مشتركاً أكدتا فيه تحرير الشعوب وتأسيس حكومات وادارات وطنية تستمد سلطاتها من رغبة سكان الأصليين وبمحض

(1) عبد الله محمد علي العلياوي، المصدر السابق، ص35.
(2) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص33–28.
(3) المصدر نفسه، ص35–33.
(4) **تفاقية سايكس – بيكو:** اتفاق سري عقد عام 1916 بين ممثل بريطانيا مارك سايكس *(Mark Syke)* وممثل فرنسا الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو *(Francois Geeorge Pico)*، قسمت بموجبه البلاد العربية بين الدولتين فأعلنت بريطانيا انتدابها على العراق وفلسطين، أما فرنسا فقد أعلنت انتدابها على سوريا ولبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث: من سنة 1900 الى سنة 1950، ج1، ترجمة؛ سليم طه التكريتي، مطبعة حسام، بغداد، 1988، ص168.

اختيارهم، فكان لهذه التصريحات اثر كبير في المنطقة لاسيما الكُرد[1].

يبدو أن اصدار فرنسا وبريطانيا للبيان جاء من أجل استمالة سكان المنطقة بشكل عام والكُرد بشكل خاص إلى جانبهم وتحريضهم ضد الوجود العثماني، لاسيما بعد الانتفاضة الكُردية الاخيرة في 19 ايلول عام 1918 التي أججت المشاعر القومية الكُردية ضدهم.

ويتضح مما تقدم ان كردستان تحولت خلال الحرب العالمية الأولى الى ميادين قتال بين الحلفاء لاسيما الروس والبريطانيين والجيوش العثمانية، وتعرضت الى اعمال نهب وسلب وتدمير وتهجير. فوقف الكرد وبشكل عام في نهاية الحرب وبعدها على مفترق طرق ليس لديهم هدف سياسي واضح.

رابعاً. تحركات زعماء الكُرد في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919

برزت امكانية حل القضية الكُردية للمرة الأولى في اعقاب الحرب العالمية الاولى، لإيجاد منطقة عازلة بين اتراك الأناضول والأقوام التي تتكلم اللغة التركية في آسيا الوسطى والقوقاز، لاسيما في اذربيجان، لذلك تحرك الكُرد وبذلوا جهوداً كبيرة لإيصال صوتهم الى الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى آملين أن ينالوا حقوقهم، معتمدين على المبادئ الأربعة عشر[2] التي أعلنها رئيس الولايات المتحدة الامريكية توماس وودرو ولسن (*Thomas Woodrow Wilson*)[3] الذي جاء فيها أنه من حق شعوب

---

(1) جرى التوقيع على الهدنة على ظهر الدارعة البريطانية (اغا ممنون) التي رست في مودروس وهو ميناء جزيرة ليمنوس في بحر ايجة لذا سميت بهدنة مودروس. ينظر: إسماعيل احمد سمو، القضية الكُردية في تركيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى 1919–1923، مجلة التربية والعلم، العدد 2، المجلد 12، جامعة دهوك، 2005، ص81–80؛ وليد حمدي، المصدر السابق، ص320.

(2) تضمنت المبادئ: الغاء الدبلوماسية السرية، وحرية الملاحة خارج المياه الاقليمية للدول، الغاء الحواجز الاقتصادية بين الدول، وتخفيض التسليح بين الدول، تسوية المصالح الاستعمارية بعدالة، الجلاء من الأراضي الروسية، استقلال بلجيكا، جلاء القوات الالمانية من فرنسا، اعادة تخطيط الحدود بين ايطاليا والنمسا، الجلاء من رومانيا والجبل الاسود، حق جميع القوميات في الدولة العثمانية نيل حقوقها، عودة بولندا دولة مستقلة، انشاء عصبة للأمم. ينظر:
James Edward Gillespie, Europe in 1815 To the Present, Harcourt Brace and company, New York, 1942, P. 599–600.

(3) **توماس وودرو ويلسون (1856–1924)**: ولد في ولاية فيرجينيا، حصل على شهادة العلوم السياسية والاقتصادية والعلوم الاجتماعية من جامعة برنستون، انتخب عام 1909 حاكما لولاية نيوجيرسي الأمريكية، واصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1912، واعيد انتخابه مرة أخرى عام 1916، وهو واضع فكرة عصبة الأمم. ينظر: سمير شيخلي، صانعوا التاريخ، ج2، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1991، ص291.

الدولة العثمانية تقرير مصيرها[1].

خول زعماء القبائل الكُردية والجمعيات السياسية الكُردية[2] شريف باشا الذي كان يشغل منصب سفير الدولة العثمانية في باريس، تمثيلهم في مؤتمر باريس للسلام المقرر عقده في 18 كانون الثاني عام 1919، والمطالبة بالمطالب الكُردية، لعدم وجود كيان سياسي كُردي مستقل ليشارك بوفد رسمي في المؤتمر، شأنهم شأن القوميات التي كانت تابعة للدولة العثمانية[3]، ووقع زعماء القبائل الكُردية في السليمانية وكركوك واربيل على وثائق تؤيد تخويلهم شريف باشا ليمثلهم في المؤتمر، وأرسلوها بيد وفد كُردي إلى باريس لكن المضابط لم تصل بسبب منع البريطانيين والفرنسيين للوفد من مغادرة مدينة حلب السورية، ولم تقتصر وثائق التأييد على كُردستان العراق فقط بل ان كُرد ايران ارسلوا بدورهم وثائق تأييد الى الشيخ محمود الحفيد لكي تجد طريقها الى مؤتمر السلام من خلال مندوب الكُرد في المؤتمر، وطالبوا فيها بتوحيد الكُرد في العراق وايران تحت راية الشيخ محمود واصروا على عدم محاولة تقسيم كُردستان[4].

وعارضت كل من بريطانيا وايران وممثلي الدولة العثمانية في مؤتمر باريس درج القضية الكُردية ضمن جدول أعمال المؤتمر، ورفضوا مشاركة شريف باشا ممثلاً عن الكُرد بحجة عدم امتلاكه قاعدة شعبية في كُردستان[5]، وعندما انعقد المؤتمر في موعده المحدد، شاركت فيه دول الحلفاء والدول المشاركة معها في الحرب ماعدا روسيا بسبب توقيعها اتفاقا خاصاً مع المانيا، كما حضره ممثلون عن الصرب والارمن واللبنانيين والمصريين والايرلنديين والروس البيض، وكانت للدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان) السطوة على توجهات المؤتمر

(1) عبد الله محمد علي العلياوي، المصدر السابق، ص36-35.

(2) بدأ الكُرد بتشكيل الأحزاب والحركات السياسية لدعم المطالب القومية واهمها تأسيس دولة كردية، فانبثقت منظمة سياسية جديدة الأولى بعد انتهاء الحرب والانهيار العثماني مباشرة، وهي جمعية البعث الكردية، كان من اهم أهدافها تأسيس دولة كردية تحت الحماية الأجنبية برئاسة عبد القادر الشمزيني، واعتمدت تلك الجمعية الجنرال شريف باشا ليكون ممثلاً ورئيسا للشعب الكردي في مؤتمر الصلح في باريس، كما انتخبته كل من جمعية تعالي كردستان، وجمعية التشكيلات الاجتماعية، وجمعية استقلال كردستان. اسماعيل احمد سمو، المصدر السابق، ص82-81.

(3) عبد الله محمد علي العلياوي، المصدر السابق، ص36-35.

(4) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص68-67؛ حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط، ص57.

(5) فارس عثمان، الكُرد بين سيفر ولوزان، مدارات كُرد، تاريخ النشر 7/1/2016، www.me-daratkurd.com

وقرارته. ولان الكرد ليسوا أصحاب دولة أو حكومة، فشارك في المؤتمر وفد كردي صغير بشكل غير رسمي برئاسة شريف باشا الذي كان متواجداً في باريس مع بعض السياسيين الكرد المعارضين، وسعى محمود الحفيد إلى ارسال وفد كُردي آخر لينضم للوفد الكُردي في باريس لكنه فشل في ذلك[1].

حاول وفد الدولة العثمانية المستسلمة، وكذلك الوفد الإيراني منع مناقشة القضية الكردية، بل رفضا مشاركة شريف باشا والوفد الكردي في المؤتمر[2].

كان أفضل ما تحقق للكُرد من المؤتمر هو طرح مصطلح كُردستان للمرة الاولى على المجتمع الدولي، أما أفكار الدول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الاولى إزاء القضية الكُردية فقد تمحورت على ضرورة فصل كُردستان عن الدولة العثمانية ووضعها تحت اشرافها[3]، لذلك قرر الحلفاء انتزاع ارمينيا وبلاد الرافدين وكُردستان وفلسطين والبلاد العربية بكاملها من الدولة العثمانية[4]، وتأمل الكُرد الاستفادة من قرار انتزاع تلك المناطق لمصلحتهم لذلك قدم شريف باشا مذكرة إلى المؤتمر في 22 اذار عام 1919، عرض فيها وجهة النظر الكُردية حول قضيتهم، وتحدث بصفته رئيساً للوفد الكُردي في المؤتمر، على الرغم من عدم اعتراف المؤتمر بهذه الصفة، وطالب في المذكرة بإنشاء دولة كُردية مستقلة وفقاً لمبادئ تقرير المصير المعلنة في البنود الأربعة عشر للرئيس الامريكي توماس ويلسن على أن تضم الدولة الكُردية المفترضة جميع الأراضي الكُردستانية الواقعة في ايران وتركيا والعراق، وان تكون جميع الثروات الطبيعية فيها تحت اشراف الحكومة الكُردستانية. لكن المذكرة لم يكن لها أي تأثير سياسي يذكر، ولم يول قادة المؤتمر أي اهتمام لها ولا الى صاحبها، فلم تحرك كلمة شريف باشا القضية الكردية قيد شعرة، بل سمي البعض شريف باشا ممثلاً للأتراك الليبراليين الذين لا يتحملون المسؤولية عن الحرب [5].

(1) تألف الوفد الكُردي الذي شارك في المؤتمر من: فخري عادل بيك، وعادل بيك المارديني، وصالح بيك حسني، وغالب علي بيك. ينظر: صحيفة الزمان (بغداد)، العدد (5842)، 26/9/2017؛
Raymond James Sontag, European Diplomatic History 1871– 1932, Copyricht Renewed, New York, 1961, P. 271.

(2) فارس عثمان، المصدر السابق.

(3) م. س. لازاريف، المسألة الكُردية 1917–1923، ترجمة عبدي حاجي، ط2، دار الفارابي، لبنان، 2013، ص237.

(4) عبد الله محمد علي العلياوي، المصدر السابق، ص36.

(5) م. س. لازاريف، المصدر السابق، ص246–244.

يبدو أن اهمال المطالب الكُردية في مؤتمر باريس للسلام كان بسبب اطماع الدول الكبرى للاستيلاء على المناطق الكُردية الشاسعة الغنية بالثروات الطبيعية مثل النفط والمعادن، زيادة على موقعها الاستراتيجي العسكري والاقتصادي.

اما بالنسبة للحكومة العثمانية فقد شعرت بخطورة تنسيق الزعماء الكُرد مع بريطانيا لإثارة القلاقل ضدها وحث الكُرد على الانفصال عن الدولة العثمانية، فسعت من جانبها الى احتوائهم بتعيين ولاة كُرد في المناطق ذات الاغلبية الكُردية لتهدئة الوضع الأمني فيها ولمنعهم من القيام بحركات مسلحة ضد الحكومة، كما أصدرت أمراً في الاول من نيسان عام 1919 إلى السلطات الحدودية في شرق الاناضول يقضي بمنع الكُرد من القيام بحركات ضد الإنجليز، وأشركت الزعماء الكُرد في لجنة مشتركة مع الوزارات العثمانية لمناقشة القضية الكُردية، وقررت تلك اللجنة منح كُردستان الاستقلال الذاتي بشرط قبول الكُرد البقاء مع الدولة العثمانية، لكن لم يتم تنفيذ قرارات اللجنة وكانت مجرد مناورة سياسية من الحكومة العثمانية لمنع لجوء الكُرد الى قوة خارجية أخرى [1].

اتفق شريف باشا بعد فشل جهوده الأولية في مؤتمر باريس للسلام مع الوفد الأرمني على توحيد جهودهما من أجل حل القضيتين الكُردية والارمنية معاً، وقدم الوفدان في 1 أيار عام 1919 مذكرة إلى المؤتمر تضمنت مطالب الكُرد والأرمن، وارفقا معها خريطتين لكُردستان وأرمينيا المفترضتين، ضمناها مطالبهما، لكن ممثلو الدول الكبرى في المؤتمر اهملوا المطالب الكُردية وتعاطفوا مع مطالب الأرمن على حساب الكُرد، واقر المؤتمر انشاء دولة أرمينيا في ولايات الاناضول الشرقية (سيواس، ارضروم، خربوط، ديار بكر، بتليس، ووان) وهي ولايات ذات أغلبية كُردية وتركية وأقليات قومية أخرى، ولا يشكل الأرمن فيها إلاَّ نسبة ضئيلة جداً، فنسق القادة الكُرد مع الوفد الارمني واصدرا بياناً طالبا فيه أن تكون الدولة الكُردية المطالب بها مستقلة عن الدولة الأرمنية، ووافق المؤتمر بدوره على ما جاء فيه بشكل مبدئي[2].

وفي تلك الاثناء عمل الشيخ محمود الحفيد على استقطاب عدد من اتباعه الى السليمانية من اجل إنشاء دولة كُردية مستقلة فيها، وأعلن تمرده على القوات البريطانية

(1) إسماعيل احمد سمو، المصدر السابق، ص84-83.

(2) مثل الارمن في المؤتمر كلا من: بوغوص نوبار باشا (*Boghos Nubar Pasha*) وأفتيس أهارونيان (*Avetis Aharonian*). ينظر: إسماعيل احمد سمو، المصدر السابق، ص83-82؛ حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص57.

في 20 ايار عام 1919، واعتقل ممثل بريطانيا في السليمانية، وتقدمت قواته الى حلبجة واحتلتها وأسرت عدداً من الضباط والجنود البريطانيين[1].

وكشفت وثيقة بريطانية صادرة عن دائرة الاستخبارات العسكرية البريطانية في 5 حزيران عام 1919 عن وجود صراعات بين زعماء القبائل الكُردية للسيطرة على الدولة الكُردية المفترضة في حالة انشائها مستقبلاً، وبينت أن زعماء قبيلة الجاف الكُردية اتفقوا مع الحكومة بلاد فارس على تقديم طلب الى مؤتمر باريس للسلام لإنشاء دولة كُردية تحت اشراف الحكومة الفارسية، وفي الوقت نفسه كان شريف باشا يجري مشاورات مع عدد من الزعماء الكُرد الاخرين في كركوك وحلب والموصل والسليمانية وديار بكر من أجل حثهم على تقديم التماس الى مؤتمر باريس للسلام لتنصيبه أميراً لكُردستان عند اعلان استقلالها[2].

وفي الوقت الذي كانت بريطانيا تبحث فيه عن حل لتهدئة الأوضاع في كُردستان، عرض شريف باشا على الوفد البريطاني لمؤتمر السلام في باريس في 6 حزيران عام 1919 تنصيب أحد الزعماء الكُرد الوطنيين ليكون حاكماً على جميع مناطق كُردستان في العراق وايران وتركيا، واقترح أن يترأس الزعيم الكُردي الذي يتم اختياره بصفة أمير، مجلساً اتحادياً كُردستانياً على أن يكون تحت اشراف البريطانيين عن طريق تعيين أحد مستشاريهم للإشراف على المجلس بشكل مباشر زيادة على مستشارين عسكريين بريطانيين، وانتخاب مجلس للشيوخ مؤلف من زعماء القبائل الكُردية، وكذلك مجلس للنواب ليكون مجلساً تشريعياً للدولة، وأعرب لهم عن رغبته أن يكون أميراً للقبائل اذا ما قبلوا بالعرض[3].

أما وجهة النظر البريطانية حول ما عرضه شريف باشا، فقد رأت أنه لا يمكن اقامة دولة كُردية موحدة يمكنها الصمود أمام التحديات السياسية الموجودة في المنطقة ما لم تتوفر لها حماية من قوة دولية خارجية، وأن القوة الوحيدة التي يمكنها أن تؤدي ذلك

(1) ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص174.

(2) The National Archive, Foreign Office, File No. 608, Telegram from General Staff-Intelligence to Directory of Military Intelligence-War Office in London, No. B2168/30620, 5 June 1919. (Hereafter will be cited as: T.N.A, F.O)

(3) T.N.A., F. O, File No. 608, Telegram from Paris to Baghdad, No. 12376, 16 June 1919.

الواجب هي بريطانيا، ونظراً لان جميع المناطق التي تسكنها أغلبية كُردية تقع تحت رعاية بريطانيا فقد انتفت الحاجة الى اقامة دولة كُردية مستقلة[1]، وتمكنت القوات البريطانية في 17 حزيران عام 1919 من استعادة السليمانية وفرض سيطرتها على المناطق الكُردية واعادة الأوضاع فيها الى طبيعتها السابقة، وأسرت الشيخ محمود الحفيد وقدمته للمحاكمة التي حكمت عليه بالنفي الى الهند[2].

استمرت جهود الكُرد لعرض قضيتهم على مؤتمر السلام في باريس، وبذل الوفد الكُردي جهوداً من أجل عدم اقرار المؤتمر تقسيم المناطق التي تسكنها أغلبية كُردية بين دول المنطقة، ونقل شريف باشا في 22 تشرين الاول عام 1919 رسالتين من عبد القادر النهري[3] رئيس اللجنة المركزية للجمعة الكُردية الى رئيس المؤتمر جورج كليمنصو[4]، وطلب في الرسالة الأولى المؤرخة في 1 تشرين الاول عام 1919 عدم المضي في مشروع قرار تقسيم المناطق الكُردية وجعلها داخل الحدود السياسية لدول المنطقة، وحذره من أن عواقبها ستكون وخيمة على السلم فيها، وأشار فيها الى أن الكُرد ساندوا قوات الحلفاء في حربها ضد دول المحور خلال الحرب العالمية الاولى، وأنهم يتمنون أن يتم الاعتراف بدولة كُردية موحدة، وفي الرسالة الثانية المؤرخة في الثاني من الشهر نفسه طلب منه حماية الكُرد من الاجراءات التعسفية التي تتخذها ضدهم

---

(1) T.N.A., F. O, File No. 608, Telegram, No. 13140, 20 June 1919.

(2) ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص174.

(3) عبد القادر النهري (1851–1925): ولد في قرية نهري بشمدينان بمدينة هكارى، درس في مدارسها الدينية وتتلمذ علماء الدين، شارك مع والده في انتفاضة عام 1879 ضد الدولة العثمانية والفارسية، أصبح عضواً في جمعية الاتحاد والترقي عام 1895، أسس عام 1908 جمعية التعاون والترقي الكُردية، واسس في عام 1918 جمعية تعالي كُردستان، حكم عليه بالإعدام عام 1925. ينظر: هوكر طاهر توفيق، الشيخ عبد القادر النهري 1851–1925: الواجهة السياسية الكُردية الاولى في استانبول في الربع الأول من القرن العشرين، مجلة جامعة زاخو، العدد 1، المجلد B1، 2013، 370–363.

(4) **جورج كليمنصو (1841–1929):** ولد في مدينة موليير اون باريه الفرنسية، درس الطب ثم ترك الدراسة فيه، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1865 ومارس فيها مهنة الصحافة والتعليم، عاد إلى فرنسا عام 1869 وانتخب رئيساً لبلدية نورنمارتر للمدة (1871–1870)، ثم عضواً في مجلس النواب للمدة (1893–1876)، وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ للمدة (1902–1920)، وشغل مناصب وزارية عديدة. ينظر: حوراء علي حسين الموسوي، جورج كليمنصو ونشاطه السياسي في فرنسا 1841–1919، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ذي قار، 2017.

الحكومة العثمانية[1].

أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الكُردية في مؤتمر باريس للسلام فقد ظلت رافضة لفكرة وضع المناطق الكُردية تحت الوصاية الفرنسية والبريطانية، وسعت إلى تقليص النفوذ البريطاني والفرنسي في الشرق الأوسط بشكل عام، لكن انتهاء فترة رئاسة الرئيس الامريكي توماس ولسن، أدى إلى انسحاب الوفد الأمريكي من المؤتمر، الامر الذي فسح المجال أمام فرنسا وبريطانيا إلى التوصل لتفاهمات واتفاقيات لتقاسم التركة العثمانية، ورفضت بريطانيا عرضاً فرنسياً بتقسيم كُردستان بين فرنسا وبريطانيا[2].

قررت بريطانيا في 13 نيسان 1920 تطبيق سياسة واضحة تجاه مناطق كُردستان كافة الواقعة تحت نفوذها، واتخاذ اجراءات عسكرية تؤمن الاستقرار فيها، بما في ذلك استعمال الطائرات العسكرية التابعة للقوة الجوية البريطانية لفرض السيطرة عليها[3]، وأخذ موقف بريطانيا يتسم بالصلابة والرفض التام تجاه انشاء دولة كُردية مستقلة، بعد أن أعلن شريف باشا من جانبه استقالته من منصبه كرئيس للوفد الكُردي في مؤتمر باريس للسلام في 27 نيسان عام 1920، وبدأ التباحث مع العثمانيين حول المطالب الكُردية، واطلاق الزعماء الكُرد الآخرين تصريحات تعبر عن موافقتهم على مقترح العثمانيين بمنحهم حكماً ذاتياً تحت الوصاية العثمانية [4].

ومجمل القول أن حضور شريف باشا لم يكن معترفاً به عملياً ولم يؤثر حضوره في ما اتخذه المؤتمر من قرارات؛ لان حق تقرير المصير للكرد والارمن كان يصطدم بجدار المصالح الاستعمارية للدول الكبرى [5]. وعلى الرغم من ذلك، فان مسار القضية الكردية لم ينته او يتوقف بانتهاء مؤتمر الصلح في كانون الثاني 1920، اذ عقد الحلفاء فيما بينهم مؤتمرات واجتماعات كانت المسائل الكردية احدى القضايا المتداولة في ما بينهم[6].

(1) هوكر طاهر توفيق، المصدر السابق، ص368.
(2) فارس عثمان، المصدر السابق.
(3) عثمان علي، الحركة الكُردية المعاصرة: دراسة تاريخية وثائقية 1946-1833، التفسير للإعلان والنشر، اربيل، 2011، ص321.
(4) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص74.
(5) وليد حمدي، المصدر السابق، ص321؛ إسماعيل احمد سمو، المصدر السابق، ص83.
(6) سروة اسعد صابر، المصدر السابق، ص74.

وهكذا فإن الكُرد لم يتمكنوا من تحقيق الشيء الكثير خلال مؤتمر باريس للسلام، وكل ما تمكنوا فعله هو عرض قضيتهم على المجتمع الدول، وأصبحت محط انظار الدول الكبرى، ووثيقة تاريخية يستند إليها الكُرد عند طرحهم لقضيتهم.

الخاتمة

توصلت الدراسة من خلال البحث إلى النتائج التالية:

1. لم يدخر الزعماء الكُرد جهداً في عرض قضيتهم على المجتمع الدولي من خلال مؤتمر باريس للسلام عام 1919، ونجحوا في اخراجها من طابعها المحلي لتأخذ طابعاً دولياً.

2. لم يتمكن الزعماء الكُرد من تحقيق نتائج تذكر لمصلحة قضيتهم بسبب تنصل القوى الكبرى المسيطرة على مؤتمر باريس للسلام من وعودها التي قطعوها لهم بعد الحرب العالمية الأولى بإنشاء دولة كُردية مستقلة، ففضلت مصالحها على مصلحة الكُرد، ولم تول تلك القوى اهتماماً يهتم بالوفد الكُردستاني.

3. كان السبب الرئيس لفشل الكُرد في اقناع الدول الكبرى في مؤتمر باريس للسلام هو عدم توحيد زعمائهم لجهودهم وسعي كل منهم ليكون رئيساً للدولة الكُردية المفترضة.

4. أدى الصراع بين الزعماء الكُرد وميلان بعضهم للدولة الفارسية والبعض الآخر للدولة العثمانية، فضلاً عن الموالين لبريطانيا إلى انعدام الثقة لدى جميع الاطراف الدولية بالزعماء الكُرد، وبالتالي فشل مساعيهم لإنشاء دولة كُردية مستقلة.

5. لم يوفق الزعماء الكُرد في استثمار مؤتمر باريس لحل قضيتهم بشكل نهائي، بسبب عدم وضوح الرؤيا لدى قادتهم وتغليب مصالحهم الشخصية على مصلة قضيتهم القومية.

6. على الرغم من فشل جهود الزعماء الكُرد في اقامة دولة كُردية مستقلة من خلال مؤتمر باريس للسلام، لكن تلك الجهود فتحت الابواب أمام القضية الكُردية لتطرح في أي مؤتمر دولي لاحق.

المصادر

الوثائق البريطانية غير المنشورة

1. T.N.A., F. O, File No. 608, Telegram from Paris to Baghdad, No. 12376, 16 June 1919.
2. T.N.A., F. O, File No. 608, Telegram, No. 13140, 20 June 1919.
3. T.N.A., F.O, File No. 608, Telegram from General Staff-Intelligence to Directory of Military Intelligence-War Office in London, No. B2168/30620, 5 June 1919.

الرسائل الجامعية

1. حوراء علي حسين الموسوي، جورج كليمنصو ونشاطه السياسي في فرنسا 1841- 1919، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ذي قار، 2017.
2. سروة اسعد صابر، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى الى نهاية مشكلة الموصل 1914-1926 دراسة تاريخية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، 1999.

2. الكتب العربية والمعربة

1. إسماعيل محمد حصاف، كوردستان والمسألة الكوردية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، 2009.
2. المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، دار الكتب، بيروت، 1971.
3. ايناس سعدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2014
4. جلال الطالباني، كُردستان والحركة القومية الكُردية، منشورات النور، بغداد، 1970.
5. حامد محمود عيسى، القضية الكُردية في تركيا، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 2001.
6. حامد محمود عيسى، المشكلة الكُردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة 1991، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992.
7. ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث: من سنة 1900 الى سنة 1950، ج1، ترجمة؛ سليم طه التكريتي، مطبعة حسام، بغداد، 1988.
8. سمير شيخلي، صانعوا التاريخ، ج2، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1991.
9. عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كُردستان العراق حتى عام 1925، منشورات بنكه زن، السليمانية، 2007.
01. عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كُرد العراق 1914-1932، مطبعة شقان، السليمانية-العراق، 2010.

11. عثمان علي، الحركة الكُردية المعاصرة: دراسة تاريخية وثائقية 1946-1833، التفسير للإعلان والنشر، اربيل، 2011.

12. كمال مظهر احمد، دور الشعب الكُردي في ثورة العشرين العراقية، مطبعة الحوادث، بغداد، 1978.

13. كمال مظهر احمد، كُردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا عبد الكريم، ط3، دار الفارابي، لبنان، 2013.

14. ليون تروتسكي، تاريخ الثورة الروسية، ج1-ج2، ترجمة: اكرم ديري وهيثم الايوبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.

15. م. س. لازاريف، المسألة الكُردية 1923-1917، ترجمة عبدي حاجي، ط2، دار الفارابي، لبنان، 2013.

16. مثنى امين قادر، قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية: القضية الكُردية نموذجاً، مركز كُردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية-العراق، 2003.

17. محمود روحي بيك الخالدي، اسباب الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة: اصدق تاريخ لأعظم انقلاب، مكتبة المنار، مصر، 1908.

18. نضال داود المومني، الشريف الحسين بن علي والخلافة، مطبعة الصفدي، عمان، 1996.

19. وليد حمدي، الكُرد وكُردستان في الوثائق البريطانية: دراسة تاريخية وثائقية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1992.

3. الكتب الاجنبية

1. James Edward Gillespie, Europe in 1815 To the Present, Harcourt Brace and company, New York, 1942.
2. Kerim Yildiz, The Kurds in Iraq: The Past, Present and Future, Pluto press, London, 2004.
3. Raymond James Sontag, European Diplomatic History 1871- 1932, Copyricht Renewed, New York, 1961.

الموسوعات العربية

4. محمد علي الصويركي الكُردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكُرد عبر التاريخ، ج1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008.

5. البحوث المنشورة

1. إسماعيل احمد سمو، القضية الكُردية في تركيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى 1919-1923، مجلة التربية والعلم، العدد 2، المجلد 12، جامعة دهوك، 2005.
2. أمين شحاتة، الكرد... معلومات أساسية، الكرد دروب التاريخ الوعرة، تحرير لقاء مكي، مركز

الجزيرة للبحوث والدراسات، الجزيرة نت، الملفات الخاصة، 2006.

3. عبد الرحمن ادريس صالح، تراجع بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى 1934-1918، مجلة ديالى، العدد (46)، 2010.

4. عبد الله محمد علي العلياوي، جذور المشكلة الكردية، الكرد دروب التاريخ الوعرة، الكرد دروب التاريخ الوعرة، تحرير لقاء مكي، مركز الجزيرة للبحوث والدراسات، الجزيرة نت، الملفات الخاصة، 2006.

5. هوكر طاهر توفيق، الشيخ عبد القادر النهري 1925-1851: الواجهة السياسية الكُردية الاولى في استانبول في الربع الأول من القرن العشرين، مجلة جامعة زاخو، العدد 1، المجلد B1، 2013.

6. ياسين طه ياسين، قوات الليفي: دراسة في الاستراتيجية البريطانية في العراق 191501920، مجلة آداب البصرة، العدد 60، 2012.

6. الصحف

1. صحيفة الزمان (بغداد)، العدد (5842)، 26/9/2017.

7. المواقع الالكترونية

1. موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نبذة عن إقليم كوردستان العراق، http://www.kdp.info.

2. فارس عثمان، الكُرد بين سيفر ولوزان، مدارات كُرد، تاريخ النشر 7/1/2016، www.me-daratkurd.com